

تفسير البحر المحيط

@ 69 \$ 1 (سورة محمد) \$ 1 مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ *
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا
مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ
بِآلِهِمْ * ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْيَاطِلَ وَأَنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ * فَإِذَا لَقَّيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ
حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا
فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَازْتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَاللَّيْلُ لَسَيِّبُ لَوْ بَعَضَكُمْ بِبَعْضِ وَالَّذِينَ قُتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ
بِآلِهِمْ * وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّاتِ عَرَّفَ فِيهَا لَهُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنْ تَنصَرُوتُمْ إِلَى اللَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ *
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَالْضَّلَّةُ أَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ * ذَلِكَ
بِأَنَّ زَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَفَلَمْ
يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ * ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى
لَهُمْ * إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ
وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ * وَكَأَيِّنْ
مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِمَّنْ قَرَّبَتْكُمُ الْبُتَيْنِ خَرَجَتْكُمُ
أَهْلًا كَانُوا فِيهَا وَمَا كَانَ عَلَى آلِهِمْ بُيُوتٌ مِمَّنْ رَّبَّهُمْ
كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ * مَثَلُ الْجَنَّةِ
الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ
وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَسِبَنٍ لَسَمٍ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ

لِذِّبَةِ لِّلشَّارِ بَيْنَ وَأَنْزَهَارُ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ * وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ
إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مَاذَا قَالَ آتِنَا مِنْهُ قُلْ أَتَى اللَّهَ عِلْمِي قُلُوبِهِمْ
وَأَتَى بَعُوثًا أَلْهَوْا آلَهُمْ * وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ
تَقْوَاهُمْ * فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ
جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنزَى لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرَاهُمْ * فَاعْلَمَ
أَنزَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِدَنبِكَ وَاللَّامُؤْمِنِينَ
وَاللَّامُؤْمِنَاتِ وَاللَّاهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبًا بِكُمْ وَمَثُوكُمْ * وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا